

القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة
في المملكة العربية السعودية

اعداد الطالب: إبراهيم مداوس اليامي

مهارات بحثية 1 (المهمة الخامسة: أهمية البحث)

المحاضرة رقم: 5



أهمية البحث

رقم المهمة : 5



المجلة العربية للإدارة، مج 45، ع 3 - يونيو (حزيران) 2025

القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

د. نعيم بن علي البيحاني

عضو هيئة تدريس

بسام بن أحمد بالخير

باحث

قسم إدارة الأعمال
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى المدى الذي يقوم به مدراء المنشآت الصغيرة والمتوسطة حول تبني نمط القيادة التحويلية، والتعرف على أثر هذا النمط القيادي على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة. حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الذي ينص على: «ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة؟». وقد قامت الدراسة باتباع المنهج الوصفي لعرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها عبر توزيع استبيان كأداة للدراسة وموجهة للعينة المستهدفة من مجتمع الدراسة، والذي يتكون من العاملين في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة، والذي تكون من الفئات (مدراء العموم - رؤساء الأقسام - الموظفين) وكان عدد الاستجابات الصالحة (216) مفردة. وتكونت أداة الدراسة الاستبانة من عدة محاور إضافة إلى الأسئلة الديموغرافية: تمثل المحور الأول في أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي - الدافعية الإلهامية - الاستنارة العقلية - الاعتبارات الفردية)، والمحور الثاني تأثير القيادة على الأداء. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها وجود أثر إيجابي في تطبيق القيادة التحويلية على زيادة أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى وجود علاقة إحصائية بين تطبيق القيادة التحويلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة وزيادة المبيعات ونسبة أرباح المنشأة. وقد أوصت الدراسة القادة في المنشآت بتعزيز أسلوب القيادة التحويلية في إدارتهم للمنشآت مع أهمية تعزيز دور العاملين وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، مع الاهتمام بتطويرهم وإكسابهم مهارات جديدة تقود لزيادة فاعلية أداء المنشآت.

الكلمات المفتاحية: القيادة التحويلية، المنشآت الصغيرة، المنشآت المتوسطة - الأداء.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد قيادة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومنظمات الأعمال كافة العنصر الرئيسي والفعال لضمان استمرار قيام المؤسسة بوظائفها المعروفة؛ كالتنظيم والتخطيط، فالقيادة الفعالة القادرة على اتخاذ القرارات والتماشي مع متطلبات العصر الحديث بمثابة حجر الأساس في العمليات الإدارية الناجحة. ويعد قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة من أهم الروافد المنظمة والمحركة والداعمة للاقتصاد السعودي (بامرحول وآخرون، 2021).

وتشهد تلك المنشآت تطورات مستمرة وسريعة؛ مما يوجب الاهتمام بالأنماط القيادية، ومن ثم إعادة النظر في الأنماط الروتينية التقليدية، والعمل على استبدالها باستراتيجيات قيادية حديثة؛ كالمعمل على تطبيق القيادة التحويلية لزيادة الإنتاجية لتلك المنشآت، ورغم أهمية تلك القيادة إلا أنها لم تنل القدر الوافي من الدراسة ((Parwanto, 2023، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن:

التساؤل الرئيسي

«ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة؟» ويتفرع من السؤال الرئيسي:

التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على زيادة نسبة أرباح المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة؟
- 2- ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة؟
- 3- هل هناك علاقة بين تطبيق القيادة التحويلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة ونجاح المنشأة؟

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في الآتي:

- 1- التعرف على أي مدى يقوم المديرون في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة بتبني نمط القيادة التحويلية.
- 2- دراسة أثر القيادة التحويلية على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية

- 1- تناولت الدراسة مفهوم القيادة الذي يعد من أفضل وأهم وأبرز الموضوعات التي تتم مناقشتها من قبل الباحثين في مختلف العصور.

259

القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة ...

- 2- ربطت الدراسة القيادة بموضوع حديث؛ وهو دور القيادة التحويلية بالتأثير على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة والذي لم يتم الربط بينهما في المملكة من وجهة نظر الباحثين.

الأهمية التطبيقية

- 1- تسهم الدراسة في لفت نظر إدارات قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة إلى ضرورة العمل على تطوير الطرق القديمة والتقليدية، واختيار الطرق المثلى للقيادة التي تتناسب مع كل مرحلة.
- 2- تساعد نتائج الدراسة الجهات المختصة على تطبيق القيادة التحويلية في جميع المنشآت في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال عمل برامج تطويرية ودورات تدريبية لقيادات المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

عناصر القوة:

- اختيار الباحث لأحد أهم التحديات الإدارية لأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- استخدام الباحث أهمية نظرية وقام بتدعيمها بأهمية تطبيقية.
- ذكر الباحث وتحديد المنشآت الصغيرة والمتوسطة واستهدافها لما له من أهمية بناء البنية التجارية من خلال هذه المنشآت.

عناصر الضعف:

ان الطرق التقليدية تحتاج الى تطوير بينما وفي الواقع لا يجب النظر للطرق التقليدية على انها جانب سلبي يجب أن يتطور, بل يجب أن يستمد منه القواعد الأساسية مع تطوير الجوانب السلبية فقط.

وشكراً